

الخطب المنبرية-80-التطاول على الرسول -صلى الله عليه وسلم-

| صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على نعم الظاهره والباطنه
واعظم نعمه ان ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته واهد ان محمدا عبده ورسوله نبي رفع الله له ذكره
ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغرى على من خالف امره - 00:00:28

واقام به الحجه على خلقه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله
اوجب علينا الايمان بجميع الانبياء والمرسلين - 00:00:59

والا تنتقص احدا منهم والا نفرق بينهم بل نؤمن بهم جميعا فمن امن ببعضهم وكفر ببعضهم فهو كافر بالجميع قال تعالى ان الذين
يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - 00:01:27

ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا او لئك هم الكافرون حقا واعتنينا للكافرين عذابا مهينا والذين
امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم او لئك سوف يؤتيمهم اجرهم - 00:01:58

وكان الله غفورا رحيمها وهذا امر من معلوم من الدين بالضرورة انه يجب الايمان بجميع الانبياء والمرسلين ويجب توقيفهم
واحترامهم وتعظيمهم بالحد المشروع والا تنتقص احدا منهم بقول او فعل - 00:02:27

فمن فعل شيئا من ذلك فهو کافر ان كان مسلما فانه يرتد وان كان کافرا فانه يزداد کفرا على کفره والعياذ بالله واعظم الانبياء
والمرسلين خاتمهم واماهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

الذى ارسله الله الى الناس كافة ارسله رحمة للعالمين قل يا ايها الناس انی رسول الله اليکم جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
ونذيرا فهو رسول البشرية بل انه رسول الى الجن والانس - 00:03:29

فهو اعظم الرسل وافظلهم وختامهم عليهم الصلاة والسلام فمن تنقصه او جحد رسالته فان کفره يكون اعظم وانه في
هذه الايام كما تعلمون تطاولت شرذمة من اهل الكتاب من اليهود او النصارى - 00:04:02

فتنتقصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوروا صورا شنيعة يمثلون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقية الكفار لم ينكروا
الذين لم يصورووا هذه الصور من الكفار لم ينكروا - 00:04:37

وانما قالوا هذه حرية الكلمة قد تبين بذلك عداوهم وبغضهم لله ولرسله وليس هذا بغرير منهم فانهم قد سبوا الله جل وعلا وتنقصوا
الله عز وجل المشركون جعلوا لله اندادا - 00:05:03

واشباها ونظرا ويسيونهم بالله ويعبدونهم مع الله وهذا اعظم السب واعظم التنقص لله عز وجل واليهود والنصارى نسبوا الولد الى
الله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:05:31

يضافون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ان لا يخفكون وقالت اليهود يد الله مغلولة وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء والنصارى
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:05:59

وقالوا المسيح ابن الله الى غير ذلك من مقالاتهم الشنيعة التي تنقصوا بها رب العزة والجلال وهم ينتسبون الى اتباع الرسل والى

الكتب المنزلة وهم يكفرون بالله هذا الكفر الشنيع - 00:06:29

الذى ما كفره عبدة الاوئنان بل زادوا في كفرهم على كفر عبدة الاوئنان وهم اهل كتاب واهل علم ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وهم يعلمون انه رسول الله - 00:06:55

وانه مرسلا الى الناس كافة عند ذلك جحدوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم اسدا وتكبرا لا عن جهل وانما عن علم الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:07:19

كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون الذي حملهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:47

هو الحسد والعناد والتکبر لا يجهلون انه رسول الله بل يعلمون ذلك بما عندهم من التوراة والانجيل وما بشرت به الانبياء من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لكن حملهم الكبر - 00:08:14

وحملهم الحسد وحملهم الحقد فكفروا بالله عز وجل استبدلوا الكفر بالایمان واستبدلوا النار بالجنة والظلالة بالهدى والعیاذ بالله فهم يضرون انفسهم ولا يضررون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يضررون المسلمين - 00:08:38

فما زال الرسول صلى الله عليه وسلم في عز وفی رفعة وما زال المسلمون في عز ورفة ما تمسكوا بدينهم فلن يضروهم لأن الله معهم ومن كان الله معه فانه منصور - 00:09:12

وجرى عليه ما يجري من الابتلاء والامتحان. الا ان العاقبة والنصر للمتقين كما فعله اليهود والنصارى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الايام ليس بغریب فقد اذوا انبیائهم - 00:09:37

اذوا موسى من قبل وقال الله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهها وقالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون - 00:10:05

وقالوا ان موسى نسي ربه وذهب يطلب ربه وهو موجود عندهم في سورة العجل الذي عبده من دون الله وقالوا هذا الحكم واله موسى فنسى موسى لم يعرف ربه وهم عرفوا انه هذا العجل - 00:10:31

فعكروا عليه يعبدونه من دون الله افیستغرب منهم ان يقولوا في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما قالوا النصارى غلوا بال المسيح غلوا في المسيح حتى رفعوه الى منزلة الربوبية - 00:10:58

وجعلوه ابن الله او هو الله او ثالث ثلاثة ولا يزالون يرددون هذه المقالات في اذاعاتهم وفي كتاباتهم لا يزالون يرددونها متمنسين بها اليهود قتلوا الانبياء قتلوا زكريا ويحيى عليهما السلام - 00:11:23

وهموا بقتل عيسى عليه الصلاة والسلام فرفعه الله من بينهم ولم يصلوا اليه بسوء. حاولوا قتل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسحروه فهم قتلة الانبياء وكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فريقا كذبتم - 00:11:54

وفريقا تقتلون قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم صادقين ایستغرب على هؤلاء انهم سخروا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهم قد سخروا من انبیائهم الذين يزعمون - 00:12:21

انهم يؤمنون بهم اذا فلا تستغرب هذا منهم انما هذا جزء من حقدتهم وبغضهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولامته ولكن الله جل وعلا سيفيظهم ويرد كيدهم في نحورهم - 00:12:44

ويكون ذلك عذابا ووبالا عليهم اما الرسول صلى الله عليه وسلم فانه في عز وفی منعة وفي منزلة عند الله عالیة وعند المسلمين وعند العقلاء عند العقلاء من العالم ايضا - 00:13:13

يقدرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرفون له فضله ومكانته فلا يظيره ان فعل هؤلاء ما فعلوا لكن على المسلمين ان يعرفوا عدوهم وان يعلموا ان هذا غیظ من فيظ ما عندهم وما تخفي صدورهم اکبر - 00:13:37

فعلينا جميعا الا فعلينا جميعا الا تستغرب ما صدر منهم وهم وقد صدر منهم مع انبیاء مع الله جل وعلا. ومع انبیائهم ما صدر مما ذكره الله سبحانه وتعالی واما هو موجود في كتبهم المحرفة - 00:14:04

التي يزعمون انها التوراة والانجيل وهم قد حرفوها وتسمو فيها الكذب على الله وعلى رسله. ولا تزال بايديهم فالشيء من معدنه لا يستغرب هذا دأبهم وهذا شأنهم مع الانبياء والمرسلين - 00:14:31

خصوصاً مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يرد كيدهم في نحورهم. وان يكفيانا شرورهم وان ينصر الاسلام والمسلمين انه سميع مجيب يا ايها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم - 00:14:52

فتتقلب خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:15:20
الحمد لله على فضله واحسانه نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شيء قبله ولا
بعده واهشهد ان محمداً عبده ورسوله - 00:15:46

النبي المصطفى والرسول المرتضى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اهل البر والتقوى سلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس انقوا الله تعالى واعلموا ان ما حصل من اعداء الله ورسله - 00:16:13

ان فيه الخير للمسلمين قال تعالى وعسى ان ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً
فتبيين من هذا الفعل الشنيع تبيين للمسلمين ما يكتن لهم اليهود والنصارى من العداوة والبغضاء - 00:16:36
فلا يفتر بهم ولا بمخادعتهم ولا باظهارهم المسالمة ولا باظهارهم المحاورة كما يقولون او التقارب المسلمين يأخذون حذراً ولا يفتر
بنفاق اليهود والنصارى وتملقهم نعم لا مانع ان يتعاملوا معهم - 00:17:06

في حدود ما اباح الله لا مانع ان يتعاملوا معهم بالبيع والشراء واستيراد السلع والمصنوعات لا مانع ان يتعلموا ما يحتاجون اليه مما
عندهم من التخصصات مع التمسك بدینهم لا مانع ان يتصالحوا معهم - 00:17:34

وان يتعاهدوا معهم وان يؤمنوا من جاء من الكفار لمصلحة المسلمين او لاجل ان يسمع كلام الله لا مانع من هذا كله لا مانع بل يقبل
يستحب ان يحسن الى من احسن الى المسلمين منهم - 00:18:01

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا
تعديلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى فلا مانع مما اباح الله من التعامل معهم لكن مع الحذر الشديد - 00:18:19

وعدم الثقة بهم وعدم محبتهم في القلوب نحن وان تعاملنا معهم في الامور المباحة فاننا لا نحبهم بقلوبنا ولا نتولاهم يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ف بهذه الحادثة - 00:18:47

انكشف مكرهم وخداعهم الذي يظهرونه للمسلمين ويريدون ان يروجوا الاصلاح بزعمهم والديموقراطية والعدالة. كل هذا من البهيج
والكذب والخداع ونحن في ديننا والله الحمد من العدالة نحن في ديننا من العدالة - 00:19:11

والخير والبركة ما يغيينا اما عند الكفار اغنانا الله بهذا الدين فلا نطلب الهدى الهدایة الا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والاسلام هو الاصلاح والاسلام هو العدالة - 00:19:35

لا تستورد الاصلاح من الكفار ولا العدالة من الكفار وانما هذا موجود في كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الذي هو رسول الله الى الناس كافة - 00:19:58

نعم وعلى المسلمين ايضاً ان يعرفوا ان حرية الكلمة ليست على اطلاقها حرية الكلمة فيما يباح وما يجوز اما حرية الكلمة فيما حرم
الله كلمة الكفر كلمة الشرك وكلمة السباب الرسل - 00:20:18

وتنتقص الانبياء وهذا امر مرفوض وليس هذا من حرية الكلمة وانما هذا من الكفر بالله عز وجل والكفر برسول الله فهم حينما
تنقصوا محمداً صلى الله عليه وسلم فقد تنقصوا انبيائهم - 00:20:44

المسلمون يؤمنون بكل الانبياء ولو تنتقص احد عيسى عليه السلام لنثار المسلمين انتصاراً له ولو تنتقص احد موسى عليه السلام لتحرك
المسلمون في الانتصار له فالمسلمون لا يفرقون بين الرسل - 00:21:07

ما يقتصر غيرتهم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل يغارون على جميع الانبياء والمرسلين بخلاف الكفار من اليهود والنصارى
فانهم يزعمون انهم يؤمنون ببعض ويكررون ببعض وهم كافرون بالجميع - [00:21:32](#)

فيما جرى حكمة الاله وتبصير المسلمين الا ينخدعوا بهذه الدعایات المغرضة دون ان ينظروا ما ورائها والحمد لله ان الله كشف
سترهم وھتك امرهم وفضح ما يكنونه في صدورهم نحو الاسلام والمسلمين - [00:21:53](#)

اتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة
ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة - [00:22:17](#)

ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك
ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين - [00:22:36](#)

الائمه المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام
والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:22:56](#)

واذل الشرك والمشركين اللهم اذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا
وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:23:20](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبیره واكشف نوابيـه وخططـه حتى يفـضح امره انك على كل شيء قادر وانت علام الغـيب
اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائل الكفرة - [00:23:45](#)

ومن شـاعـهم من المـنـافقـين والـمـرـتـدـين اللـهـمـ شـتـتـ شـمـلـهـمـ وـفـرـقـ جـمـعـهـمـ وـاضـعـفـ قـوـتـهـمـ اللـهـمـ سـلـطـ بـعـظـهـمـ عـلـىـ بـعـظـهـمـ وـاـشـغـلـهـمـ بـأـنـفـسـهـمـ
انك على كل شيء قادر اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغـني ونحن الفـقراء - [00:24:08](#)

انت الغـني ونحن الفـقراء انت الغـني ونحن الفـقراء انـزلـ عـلـيـنـاـ الغـيـثـ ولا تـجـعـلـنـاـ منـ القـانـطـينـ اللـهـمـ اـغـثـنـاـ اللـهـمـ اـغـثـنـاـ اللـهـمـ اـسـقـ
عبادك وبـلـادـكـ وبـهـائـمـكـ وـاـنـشـرـ رـحـمـتـكـ وـاحـيـيـ بـلـدـكـ الـمـيـتـ - [00:24:31](#)

اللهـمـ سـقـيـاـ رـحـمـةـ لـاـ سـقـيـاـ عـذـابـ وـلـاـ هـدـمـ وـلـاـ بـلـاءـ وـلـاـ غـرـقـ اللـهـمـ اـنـاـ خـلـقـ مـنـ خـلـقـكـ فـلـاـ تـمـنـعـ عـنـاـ بـذـنـوبـنـاـ فـظـلـكـ اللـهـمـ اـجـرـ اللـهـمـ اـنـبـتـ لـنـاـ
الـزـرـعـ وـادـرـ لـنـاـ الزـرـعـ وـارـزـقـنـاـ مـنـ بـرـكـاتـ - [00:24:57](#)

والـارـضـ يـاـ سـمـيـعـ الدـعـاءـ رـبـنـاـ تـقـبـلـ مـنـاـ انـكـ اـنـتـ السـمـيـعـ الـعـلـيمـ عـبـادـ اللـهـ اـنـ اللـهـ يـأـمـرـ بـالـعـدـلـ وـالـاحـسـانـ وـاـيـتـاءـ ذـيـ الـقـرـبـىـ وـيـنـهـىـ عـنـ
الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ وـالـبـغـيـ يـعـظـمـ لـعـكـمـ تـذـكـرـونـ وـاـوـفـواـ بـعـهـدـ اللـهـ اـذـاـ عـاهـدـتـمـ وـلـاـ تـنـقـضـوـ الـايـمانـ بـعـدـ توـكـيدـهـاـ وـقـدـ جـعـلـتـ اللـهـ عـلـيـكـمـ
كـفـيـلاـ اـنـ اللـهـ يـعـلـمـ - [00:25:16](#)

اعـلـمـواـ مـاـ تـفـعـلـوـنـ اـذـكـرـوـاـ اللـهـ يـذـكـرـكـمـ وـاـشـكـرـوـاـ نـعـمـهـ يـزـدـكـمـ وـلـذـكـرـ اللـهـ اـكـبـرـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـصـنـعـوـنـ - [00:25:44](#)